الاسم الاعظم

حضرة الباب

نسخه اصل فارسی

الاسم الاعظم

• "وقد قال الصّادق - عليه السّلام: "﴿الٓمٓ﴾ هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المتقطّع في القرآن الّذي يؤلّفه النّبيّ والإمام - عليهما السّلام - فإذا دعا به أجيب"، والإسم الأعظم هو أن يدخل العبد لُجَّة بَحْر الأَحَدِيَّة به، فإذا دخل كان دعائه نفس الإجابة، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ﴾، وإذا دعى الله من وراء البحر، لم يدعو الرّحمن، لأنّ الدّاعي والمدعو والمدعو به [ثلاثة]، قالت النّصارى: ﴿ثَالِثُ [ثَلَاثَةٍ]﴾ ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾، فمَن دعى الله به أجاب الله دعوته، وأعظم الأسماء هو: "هو" بغير إشباع واو، وباب إِبْتِلَافه هو أن يدخل على الله بغير توجّه الباب، لأنّ الباب هو الإشارة، وقد قال - عليه السّلام: "كشف السّبحات الجلال من غير إشارة" وهو معنى قوله - عليه السّلام: "إلهي أمرتني بالرّجوع إلى الآثار فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتّى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السّرّ عن النّظر إليها ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها إنّك على كلّ شيء قدير""، تفسير سورة البقرة، الجزء الاول

• "إنّا نحن قد جعلنا أيدي عبدنا فوق أيديكم لِمَا قد احتمل من اسم الله الأعظم في سرّنا على الحقّ بالحقّ أَلِفًا غير مَعْطُوفٍ وكان الحكم من الله في أمّ الكتاب مقضيّا"، قيوم الاسماء، سورة هو (45) • "يا أهل الأرض إنّ الله قد أرفع اسمنا بالاسم الأعظم وما جعله الله على المؤمنين إلّا رحمة مكتوبة ولا على الكافرين إلّا نقمة عظيمة فاتّقوا ربّكم من يوم كلّ يرجعون إلى الله العليّ وهو الله كان بكلّ شيء محيطا"، قيوم الاسماء، سورة الحجة

• "يا أيّها الملأ اسمعوا ندائي من هذه الكلمة الأكبر المجتمعة من حروف اسم الله الأعظم إنّ الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الّذي لا إلّه إلّا هو ما من نفس قد زار الذّكر بالحقّ إلّا وقد زار الله الرّبّ بالحقّ الأكبر فوق العرش وإنّ الله قد كان على كلّ شيء شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الاعظم

• "الله قد علم عمّا أخفت قلوبهم من النّفاق بالحقّ وَاسْتُرْ بفضلك على النّاس وأنذرهم على ذكر الله الأكبر وأبشرهم بالإسم الأعظم وقل لهم عند وجوههم العدل على الحقّ القويّ بليغا"، قيوم الاسماء، سورة الجهاد

• "ثمّ من كلمة الألف [﴿الأَبْتَرُ﴾] [الإسم] الأعلى الّذي تجلّى الله له به وجعله مقام نفسه في الأداء والقضاء والبَداء حيث لا يعادله شيء في السّموات والأرض ولا يدلّ على شيء إلّا على موجده سبحانه تقدّس اسمه انقطع عنه الإشارات والعلامات والدّلالات والحكايات والأسماء والصّفات لم يزل نور لنفسه واسم لذاته وجلال لقدرته وجمال لوجهه الكريم سبحانه وتعالى عمّا

يصفون ثمّ إسم الّذي تجلّى الله بيمينه له به وجعله في مقام إرادته مقام نفسه في القضاء والبهاء والسّناء والثّناء لينطق عن نفسه بنفسه في الشّجرة المباركة في الواد المقدّس عن يمين الطّور إنّه لا إلّه إلّا هو وهو الإسم الّذي استقرّ في ظلّه ولا يخرج منه إلى أحد غيره ولا يعرفه في الظّهور أحد إلّا من شاء الله سبحانه وتعالى عمّا يشركون ثمّ الإسم الّذي تجلّى الله له بيمّ القدر وبه ينزّل السّماء ماء منهمر والتقى الأمر على قَدْرٍ قَدْ قُدِرَ وبه يفصل الله بين كلّ شيء ويصلح به كلّ شيء وهو الإسم الأكبر القدّوس الّذي ملأ جميع الأسماء والصّفات ولا يرده [يردُّ] الله أحدا إذا ادّعى [دعاه] به وإن كان كافرا أجابه وإعطائه ما سئل في الحيوة الدّنيا وليس له في الآخرة نصيب من دعائه إذ دار الآخرة حيوان للّذين يؤمنون بتلك الأسماء الثّلاثة الّتي خلق الله لفاقة الخلق كلّهم سبحان الله موجدها عمّا يصفون ثمّ إسم الله المكنون المخزون الأعظم الطّهر الطّاهر المبارك الّذي تجلّى الله له به بأنوار أسماء الثّلاثة وجعله مقام الأوّل في البهاء ومقام الثّاني في الثّناء ومقام الثّالث في الطّور السّيناء ومقام نفسه في القضاء والبَداء وهو الّذي ظهر نوره على جبل فاران بربوات المقدّس وعلى جبل حوريب بجنود ملائكة العرش والسّموات والأرضين وعلى قبّة الزّمان بنبأ الأوّلين والآخرين وعلى الطّور بالشّجرة المباركة أن يا موسى إنّ الله ربّي وربّك لا إلّه إلّا هو هو ربّ العالمين وسبحان الله موجده عمّا يصفون"، تفسير سورة الكوثر

• "ثمّ من الحرف الواحد والسّتّين، حرف الواو [﴿وَتَوَاصَوْا﴾] الوَلاية الكلّيّة في حضرة طلعة الّتي هي علّة النّبوّة في سرّه - صلوات الله عليه - ما طلع شمس الإبداع بالإبداع ثمّ ما غربت شمس الإختراع بالإختراع لم تَرَ عين مثل محمّد [صلّى الله عليه وآله] قطّ في الإمكان ثمّ الولاية المنفصلة عن تلك الولاية الّتي قد أعطاها الله لأئمّة الدّين وهداة أهل اليقين الّذين جعلهم الله في عوالم الإمكان مقام نفسه واختارهم لسرّه واجتباهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم نفس طاعته وكلّ ما نسب إليهم بمثل ما نسب إلى نفسه سبحانه وتعالى لا يعلم شأنهم أحد إلّا الله سبحانه وتعالى عمّا يصفون ثمّ الولاية الّتي اشتقّها الله من الولاية الثّانية وجعلها لعزّة علوّ ولاية أوصياء حبيبه للنّبيّين والمرسلين وإنّهم بها يفعلون بإذن الله ما يؤمرون ولا يعصون الله طَرْفَةَ عَيْنٍ وإنّهم لهم المصطفون ثمّ الولاية الّتي قد أعطاها الله جلّ سبحانه لكلّ الممكنات وإنّهم بمعرفتها يتفاضلون بعضهم على بعض وإليه الإشارة في قول عليّ [عليه السّلام] حيث قال: "إِنَّمَا يَتَفَاضَلُ العُلَمَاء فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ ولَا مُضْمِرٍ" وإنّ طرق بيان هذا الأمر يختلف باختلاف المراتب فكان في يوم الأوّل كلمة التّوحيد ثمّ لمّا انتضج أسباب عالم الأكبر جعله الله كلمة النّبوّة ثمّ لمّا ثبت الدّين به قد جعله الله في مقام الولاية وإنّ له مقامًا سيظهر في [الرّكن] المخزون من كلمة الّتي نزلت في الحديث حكمه وإنّ جنابك إذا تلاحظ بحقيقة سرّ الوجود لتشاهد حكم الأركان الأربعة في الكلمة التّامّة ولذا قال الإمام حين سئل عنه أحد من النّصارى من[الإسم] الأعظم فقال: "أُخْبِرُكَ بِالأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ بَاقِيًا والثَّانِيَةُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مُخْلِصًا والثَّالِثَةُ: نَحْنُ أَهْلُ البَيْتِ والرَّابِعَةُ: شِيْعَتُنَا مِنَّا ونَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ورَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ بِسَبَبٍ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ محمّد رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ مَا جَاء بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ حَقٌّ وأَنَّكُم صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وأَنَّ شِيْعَتَكُم المُطَهَّرُونَ المُسْتَدَلُّونَ وَلَهُم عَاقِبَةُ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ" ثمّ الولاية الّتي قد أعطاها الله بكلّ شيء بما هو عليه كما هو أهله ولا يعرف حكم ذلك الصّنع في ذكر الولاية إلّا الله وسبحان الله عمّا يصفون"، تفسير والعصر

• "وإنّ المراد بالليلة في رتبة الأحديّة هي مقام عقله، وفي مقام التّفصيل هي "الفاطمة" بشرط أن يلاحظ في ذلك المقام معنى "الهاء"، رتبة الولاية الكلّيّة الأوّليّة الّتي جعلها عليّ [عليه السّلام]، لأنّه هو [النّور] الّذي أنزله الله في مقام فاطمة حيث [أشار] إليه عنها في كتابه حيث قال وقوله الحقّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ [إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ

لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ]﴾ وَإِنَّ ﴿الْمُطَّهَّرُونَ﴾ هو عَلِيٌّ [عليه السّلام] الّذي كان معنى "الهاء" وَإِنْ أَرَدْتَ تفصيل ذلك التّفصيل، هو الحُسَيْنُ ولذا رقم شكل "الهاء" هي إشارة بمقامها لمن عرف إسمها واستدلّ بظهورهما، وَإِنَّ ذلك الشّكل هو حرفٌ من حروف [الإسم] الأعظم الّذي قال عَلِيّ - عليه السّلام - في قوله: "وَإِنَّ صورته هي هكذا وما من عبد [نقشه] على خَاتَمٍ عَقِيقٍ حَمْرَاءٍ يَمَنِيٍّ إلّا وقد جمع كلّ الخير ويكون حرزه من كلّ سوء" لِأَنَّ ذلك هو الإسم الأعظم الّذي حكى [المراتب] الثّلاثة [من] التّوراة والأسماء الأربعة من الإنجيل والأسماء الخمسة من القرآن فاعرف ما عرّفتك من [الإكسير] الأحمر فَإِنَّهُ لعزيز عظيم"، تفسير سورة القدر • "ثمّ فكّر في معنى "القرابة" بأنّها هي الكلمة الجامعة الّتي خلقها الله لمقام معرفته وجعلها على أركان أربعة بحيث لا يقدم جزء جزءا وهو الإسم الّذي قد وصفه الصّادق [عليه السّلام] في كلامه حيث قال: "وإنّ [الإسم] المكنون هو من الكلمة التّامّة" والقرابة الأوّليّة الّتي لا يتم "القرابة" إلّا به حيث أشار الكاظم [عليه السّلام] حين سُئِلَ عنه من الإسم الأعظم قال - روحي ومن في ملكوت الأسماء والصّفات فداه: "بأنّه هو أربعة [أحرف]" وإنّ اليوم لا يعمل بحكم الله أحد إلّا من يلاحظ حكم "القرابة" في نفس شيعتهم الأوّلون ويجري عليهم أحكام ولايتهم لأنّهم كانوا أولى من المؤمنين بأنفسهم وأموالهم وأنّ الشّيعة ما ذكروا إلّا في مقاماتهم وظلّ سلطنتهم وهم الإسم الّذي كانوا مستقرّين في ظلّهم ولا يخرج منه إلى عزّهم وهم أركان الدّين وعلماء أهل اليقين ولولاهم ما نزّل "القرابة" في القرآن ولا يجري في الإمكان حكم البيان ولذا قال - روحي ومن في ملكوت العرش والسّماء فداه: "من زعم بأنّ الإمام [عليه السّلام] يحتاج بما في أيدي النّاس فقد كفر بعد ما قضى الله الخمس لهم ونزّل في حكمهم صلتهم ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾" الخ وإنّ ذلك من فضل الله على النّاس ليتقرّبوا إلى الله بالمودّة إلى شيعة عَلِيٍّ [عليه السّلام]"، تفسير: لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

• "وإنّ حرف الأوّل من كتابه هو حرف الهاء وأنا ذا أشير في تفسيره ما كتب الله لي وأسئل من جنابك العفو عن غيره وهو أنّ حرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد وشئونات التّجريد وهو حرف التّوحيد في الفؤاد لما دار في هياكل الأربعة بالمشاهد الأربعة ظهر حرف الكاف وهو أوّل كلمة الأمر الّذي به قام كلّ شيء وإنّ الله سبحانه خلق مقامات التّوحيد في حرف الهاء"، تفسير حرف الهاء • "وإنّ الأركان الثّلاثة الّتي ظهرت في الكون هو الإقرار: بالتّوحيد والنّبوّة والولاية وجب الرّكن المخزون ونور الغيوب لعدم تحمّل الخلق وإنّه ظاهر أظهر من كلّ شيء مع الثّلاثة في الظّهورِ محجوبٍ وكان باطن الأمر في مقام نفسه وله يوم إذا شاء الله ليظهره وهو الإسم الّذي لمّا أظهره القائم - عليه السّلام - أعرض النّقباء عن ساحة قربه ثمّ لمّا لم يروا المفرّة فيرجعون إليه ويؤمنون به بحكم ذلك الإسم وهو الإسم الأعظم والسّرّ الأقدم والرّمز المنمنم الّذي لا يتمّ عمل أحد إلّا بعرفانه والأخذ عن جنابه لذا لمّا سئلَ أحد من النّصارى عن الإسم الأعظم عن [مولانا] الكاظم - عليه السّلام: "قال: أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبيّن في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة الّتي في الهواء ومن يفسّرها قال: ذلك قائمنا فينزّله الله عليه فيفسّره وينزّل عليه ما لم ينزّل على الصّدّيقين والرّسل والمهتدين ثمّ قال الرّاهب: فأخبرني عن الإثنين من تلك الأربعة الأحرف الّتي في الأرض ما هي قال: أخبرك بالأربعة كلّها أمّا أوّلهن فلا إلّه إلا الله وحده لا شريك له باقيًا والثّانية محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله مخلصًا والثّالثة نحن أهل البيت والرّابعة شيعتنا منّا ونحن من رسول الله صلّى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب" وإنّ بكلّ دليل [تثبت] الأركان الثّلاثة فيثبت ذلك الرّكن في ذلك الحرف فإن كان الدّليل هو الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وإن كان غيره لم يقدر أحد أن يدّعي

مقامه كما ثبت في ميزان النّبوّة وإن في مقام الأثر فلا بدّ أن يكون حامل [الآثار] الثّلاثة من بساطة التّوحيد في مقام التّجريد وآيات شأن النّبوّة في مقام التّحديد ودلالات آثار الولاية في مقام التّحميد ولذا فرض لمن ادّعى ذلك المقام بأن يظهر من تلك الآثار بشأن لن يقدر أحد غيره فإذا شاء بشأن كلمة الحجيّة لا يعجزه شيء فينطق ويكتب كما شاء بما شاء بلا سكون قلم ولا تفكّر في شأن الآيات ولا أخذ صور من حروف القرآن لأنّ به يثبت سرّ الأحديّة في النّبوّة ولا يمكن أن [تتحقّق] هذه القدرة إلّا في العلّة الثّانوية الّتي هي حاكية عن العلّة الأولى والعلّة الرّابعة لظهور الكلمة الجامعة وإنّ الّذي يقول فيه ما يتوهّم ظنّه فيرجع القول في حكم الكتّاب بمثله الحرف بالحرف وإذا شاء بشأن هو شأن المناجات في الخطب آثار تجلّي الولاية فيقدر بشأن لم يسبقه أحد في الإظهار ولا يقاومه أحد من أولي الأفكار والأبصار حيث قد ثبت ميزان آثار الولاية في المناجات والخطب لمن عرف مواقع الحكم في مقام الدّلالات وإذا شاء بعد تلك الآثار لظهور يقينه في حكم الله ليقدر أن يقوم بين يديّ الله ويقول ما ورد في الشّريعة من أحكام المباهلة كما وقعت بين يديّ الله جلّ ذكره وإنّ لعرفان المقام شئونات لا يحصيها أحد إلّا الله وليس كلّما يعلم العبد يقدر أن يقول ولو لا التّكليف في السّر والخوف ممّا قال عليّ بن الحسين - عليهما السّلام - في كلامه حيث قال عزّ ذكره: "وَرَبُّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَقِيْلَ لِي أَنْتَ مِمَّن يَعْبُدُ الوَثَنَا" لأظهرت سرّ الواقع في ذلك المقام ولكن أشير بمقامه في الحديث الّذي نزل في مقام المعرفة عن الجابر حيث قال - عزّ ذكره - في حديث طويل إلى أن قال: "يَا جَابِرُ أَوتَدْرِي مَا المَعْرِفَةُ المَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوحِيدِ أَوَّلاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ المَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الإِمَامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِساً ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾"، إثبات النبوة الخاصة

• "وإنّ في ذلك المقام كلّ حروف هذه السّورة حرف الهاء، وكلّ معانيها معنى الألف الظّاهر في المقامات الخمسة، ولكن لا يخطر ببالك أنّ ذلك حكم على غير حسن الظّاهر، ولم يتصوّره الإدراك لأنّ حرف الواو غير الهاء ...فهو [الإسم] الأعظم والرّمز المنمنم الّذي لم يدعو الله به أحد مخلصًا لوجهه إلّا أجابه الله ولكن بشرط أن يشاهد إسم الغيب من الكلمة الثّالثة من إسم الّذي خلقه الله على أربعة أجزاء قال الإمام: "إنّ الله تبارك وتعالى خلق أسماء الحروف غير مصوّت، وباللّفظ غير منطق، وبالشّخص غير مجسّد، وبالتّشبيه غير موصوف، وباللّون غير مصبوغ، منفيّ عنه الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كلّ متوهّم، مستتر غير مستّر، فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معًا، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة إسمًا لفاقة الخلق إليها، وحجب واحد منها، وهو الإسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء الّتي ظهرت، فالظّاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخّر سبحانه لكلّ إسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك إثني عشر ركنًا، ثمّ خلق لكلّ ركن منها ثلاثين إسمًا فعلا منسوبًا إليها، إلى أن قال - عليه السّلام: ﴿قُلْ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّامَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ﴾"، تفسير سورة التوحيد

• "فتعالى مجده وعظم نعمته وكثر عطيّته فقد يعدل ذلك الإسم بعد ما يحتاج في مقام الإعراض عند التّقابل بعد الكسر والإزدياد حرف الإسم الأعظم ﴿كهيعص﴾ ثمّ بأحرف ﴿حم عسق﴾ لأنّ بعد عدده وحرف الواو ظهر عددهم محمّد وإذا رفعته بعد نزوله يظهر حكم المحمود والموجود والمفقود والمقصود ويثبت به حكم أوايل سور القرآن ممّا نزل في كتابه فيا ليت يقترب منّي أحد بأدنى في تفسير ذلك الإسم حكم القرآن سرّ فوايض نفسي بيده لأثبت كلّ علم القرآن بحرف آخره قبل أن آخذ حرفه من أوّله لأنّ في دلالة كلّ الدّلالات شهادة وكلّ العلامات وكلّ الآيات لامعة وكلّ الصّفات جامعة لأنّ حرف الدّال عرش إرادته وبركنها الأوّل يثبت التّوحيد وأحكامه وبالثّانية حكم النّبوّة وشئونها وبالثّالث حكم الولاية وآثارها وبالرّابع

حكم المعاد وكيفياته وكان الله من ورائها محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ"، الصحيفة الجعفرية • "وإنّ الأئمّة - سلام الله عليهم - هم الأسماء الحسنى لله، والصّفات العظمى له، فمن يدعو الله بسرّ إسم محمّد وعليّ، لن يردّ الله دعائه ولو كان من المشركين، لأنّ ذلك هو الإسم الأعظم، مقترنًا لا متفرّقًا، وبسكونهما تحت جمال الله يتحرّك المتحرّكات، وبتحرّكهما يسكن السّواكن في اللّجج اللّانهايات، وإنّ أوّل ما اختار الله لنفسه هو العليّ العظيم، حيث أشار بمعنى ذلك الإسم في كتابه بأنّ: ﴿اللهَ هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ ولذا يظهر لمن له علم فكر عظمة إسم "هو" بعد قطع "الواو" والنّظر إلى "الألف" في "الهاء" وذلك عدده ١١ مطابقًا باسم عَلِيّ ١١٠ وإنّ النّقطة الّتي هي "صفر" قد سبقهما في المقام كناية بسبقة إسم محمّد رسول الله عليه وعليه السّلام في ذرّ الأسماء فعليك يا أيّها الدّاعي التّوسّل بذلك الإسم الأكبر، والرّسم الأعظم، ولا تصغّر إسمًا في الإمكان، فإنّ كلّ أسماء الله عظيمة، فإذا خلص الإسم عن دلالته الّتي غير الله فيكون أعظم، ولذا صارت أسماء الأئمّة أعظم أسماء الله سبحانه وانّه ﴿هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ قال الله تعالى في ذكر إسم الأعظم: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ قد أرشحناك في غياهب أسرار هذه الكلمات أنّ إسم الله الأعظم هو فعله الأجلّ الأكرم، وهو المثل الأعلى، له ما في السّموات والأرض، وهو المثال لله، و ؟؟؟ وآية لسرّه وحكاية لسبحانيّته، وجلالة ودلالة الصّمدانيّه، وإنّ حكم أوّل هذه الأسماء تكون كآخرها، لم يزل الله مسبّحون ومنزّهون عن كلّ وصف وإشارة، ولو لم يكن كذلك كيف يدلّ الإسم على المسمّى، ولم تكن الآية آية، والمثال مثالاً، والحكاية الحكايةً، والدّلالة دلالةً، فسبحانهم سبحانهم إنّهم متعال من الأشياء وليس كمثلهم شيء دلالة لله الأحد الصّمد سبحانه وتعالى عمّا يصفون قال عليّ [عليه السلام]: نحن أسرار الله المودعة في هياكل البشريّة يا سلمان نزّلونا عن الرّبوبيّة، وأدفعوا عنّا حظوظ البشريّة، فإنّا عنها مبعدون، وعمّا يجوز عليكم منزّهون، ثمّ قولوا فينا ما استطعتم فإنّ البحر لا ينزف، وسرّ الغيب لا يعرف، وكلمة الله لا توصف، ومن قال هنالك: لِمَ وَمِمَّ وَبِمَ، فَقَدْ كَفَرَ ولولا خوفي من أهل الشّكّ ألّا يضلّوا لأقول في معرفة إسم الأعظم "كما قال أبو عبدالله لابن سنان: يا محمّد إنّ في سورة الأحزاب آية محكمة، لو قدرنا أن ننطق به، لنطقنا به، ولكفر النّاس إذًا وجحدوا وضلّوا وكلّ آيات القرآن حكمه سواء فَنِعْمَ ما قال الشّاعر: وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ لَيْلَى أَجَبْتُهُ بِعَمْيَاء مِنْ لَيْلَى بِغَيْرِ تَعْيِينِ يَقُولُونَ: خَبِّرْنَا وَأَنْتَ أَمِينُهَا وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُم بِأَمِينِ" ولكن أشير بباطن المقام بذكر هذه الحديث وأختمها لتوقن بإسم الأعظم في كلمة "اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد" في ظاهره وفي حكم باطنه ذكر إسم الولاية قبل النّبوّة في مقام الشّيعة وإن عرفت ما عرفت وشاهدت ما شاهدت فإنّك إذا أنت أنت قل ولا تخف فإنّك من الآمنين في الكافي: [سأل] الرّاهب عن موسى بن جعفر قال أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبيّن في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة في الهواء ومن يفسّرها قال: ذاك قائمنا فينزّل الله عليه فيفسّره وينزّل عليه ما لم ينزّل على الصّدّيقين والرّسل والمهتدين ثمّ قال الرّاهب: فأخبرني عن الإثنين من الأربعة الأحرف الّتي في الأرض ما هي قال: أخبرك بالأربعة كلّها أمّا أوّلهنّ فلا إله إلّا الله وحده لا شريك له باقيًا والثّانية محمّد رسول الله مخلصًا والثّالثة نحن أهل البيت والرّابعة شيعتنا منّا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله بسبب وفيه عن أبي عبدالله قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق إسمًا بالحروف غير مصوّت، وباللّفظ غير منطق، وبالشّخص غير مجسّد، وبالتّشبيه غير موصوف، وباللّون غير مصبوغ، منفيٌّ [عنه] الأقطار، مبعّد عنه الحدود، ومحجوب عنه حسُّ كلّ متوهّم، مستسرّ غير مستور، فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معًا ليس منها واحدٌ قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجب منها واحدًا وهو الإسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء الّتي ظهرت، فالظّاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخّر سبحانه لكلّ اسم من هذه الأسماء الأربعة أركان، فذلك إثنا عشر ركنًا، ثمّ خلق لكلّ ركن منها ثلثين إسمًا فعلاً منسوبًا إليها فهو الرّحمٰن، الرّحيم، الملك القدّوس، الخالق البارئ، المصوّر، الحيّ القيّوم لا تأخذه سِنَةٌ ولا نومٌ، العليم، الخبير، البصير، السّميع، الحكيم، العزيز، الجبّار، المتكبّر، العليّ، العظيم، المقدّر، القادر، السّلام، المؤمن، المهيمن، المنشئ، الباري، البديع، الرّفيع، الجليل، الكريم، الرّازق، المحيي، المميت، الباعث،

الوارث، فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنى حتّى تتمّ ثلثماية وستين إسمًا فهي نسبته لهذه الأسماء الثّلاثة، وهذه الأسماء الثّلثة أركان، وحجب الإسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثّلاثة وذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوْا اللّٰهَ أَوْ ادْعُوْا الرَّحْمٰنَ أَيًّامَا تَدْعُوْا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى﴾ وفيه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن نضر بن سويد، عن هشام بن حكم أنّه سئل أبا عبدالله عن أسماء الله واشتقاقها: الله ممّا هو مشتقّ؟ قال: يا هشام الله مشتقّ من إلٰه، والإله يقتضي مألوهًا، والإسم غير المسمّى، فمن عبد الإسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئًا، ومن عبد الإسم والمعنى فقد أشرك وعبد إثنين، ومن عبد المعنى دون الإسم فذلك التّوحيد. أفهمت يا هشام؟ قال: قلت: زدني، قال: إنّ لله تسعة وتسعون إسمًا، فلو كان الإسم هو المسمّى لكان لكلّ اسم منها إلهًا، ولكنّ الله معنى يدلّ عليه بهذه الأسماء فكلّها غيرها، يا هشام: الخبز اسم للمأكول، والماء اسم للمشروب، والثّوب اسم للملبوس، والنّار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهمًا تدفع به وتشاقل به أعدائنا والمتّخذين مع الله عزّ وجلّ غيره؟ قلت: نعم، قال: فقال: نفعك الله به وثبّتك يا هشام، قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التّوحيد حين قمت في مقامي هذا"، الصحيفة الجعفرية

• "فوالّذي نفسي بيده لو علم النّاس حرقة هذا الكلام أفئدة النّاس فليقومون من مراقد نومهم وليبكون حتّى يموتون وكلّ ما كان بياني من كلمات نفسي العالية ذكّرتها حالها ولمّا جعلني الله نهيه من الأثر حيث لا يمكن من حرف من غيره لا يكن في ذلك اليوم أشير ببعض بواطن سرّه في حكم كلمة التّكبير ليبكي الكلّ في حقّي بمثل بكائهم في حكم ذلك اليوم ولأكون بذلك من المبتلين وأنا ذا أقول إنّ شهادة الحسين في هذه العالم لم يك إلّا لأجل ظهور ولاية آل الله ويقين شيعتهم في حقّ أنفسهم بالحقيقة المحضة ولبقاء دين محمّد إلى يوم ينفخ في الصّور وهذا الأمر العظيم لا بدّ في الحكمة الإلٰهيّة أن يقع في سنة إحدى وستّين من الهجرة المقدّسة في يوم الجمعة العاشر من شهر الحرام برموز كثيرة الّتي لا يخفى على أهلها وإنّ قتل إثنين وسبعين نفسًا من شيعته حكاية لعدّة اسم الله الأعظم الّذي ورد إنّه ثلاثة وسبعين حرفًا واحدة منها مختصّة لله سبحانه ولا يعلم بها أحد وهي الشّهادة الّتي قد اختصّها الله الحسين بها ولا يقدر أن يعرف بلائه أحد سواه وإثنى وسبعين حرفًا منها يعطي الله سبحانه من يشاء فبعض النّبيّين أعطاهم الله خمسًا أيّ بقدر بلاء خمسة من شهداء يوم عاشورا وبعضًا منهم أقلّ من ذلك وبعضًا منهم أكثر وبذلك يتفاضلون الأنبياء بعضهم على بعض وإنّ الله قد أعطى الأئمّة كلّ ذلك لأنّهم نفس الحسين في البلاء وكلّ ما تحمّل الحسين من الأعداء إنّهم قد حملوا وعلى ذلك الخيط البيضاء الرّقيق لا بدّ أن يكون حامل ذلك الإسم الأعظم من شيعتهم أن يبتلي ببلائهم في مثل شبه شهادة الحسين إحدى وستّين ولذا صار يوم عاشورَا في هذه السّنة بعد السّنة يوم الجمعة ليعلم أولي الألباب أنّ ما هنالك لا يعلم إلّا بما هٰيهنا وسرّ الأمر أنّ بعد تمام أحرف لا إلٰه إلّا الله في السّنة الكاملة الّتي هي مأتين وألف بعد سنة إحدى وستّين مطابق سنة الشّهادة لا بدّ أن يظلم في الحيات بظلم المعتدين حامل ذلك الإسم فسبحان الله الحيّ صدق الله وصدق رسوله اللّهمّ إنّي وفّيت بعهدك بامتنانك فأوف اللّهمّ بعهدي فإنّك لا تخلف الميعاد فإذا شاهدت سرّ الأمر فاشهد بأنّي الآن في مقامي هذا في البيت وحده لأنطق في حكم باطن الباطن كلّما نطق سيّد الشّهدا في ذلك اليوم لحكم باطن الظّاهر ولا يعرف من كلماتي أمر الموهوم فإنّ الأمر لو يظهر بحقيقته في عالم الأجساد لترى في الظّاهر والباطن كذلك ولا يخفى أنّ لأجل ذلك الأمر قد جمعوا على الأرض المقدّسة رجال كثير وإنّي لو شرّفت وأردت لأغلب على الطّوايف كلّها ولكن أحببت أن يجري القضا مخالفًا للهواء لينكسر قلبي ويحزن سرّي ويتغيّر فؤادي لكنت في حكم الباطن متشابهًا في البلايا بالحسين [عليه السلام] في حكم الظّاهر وذلك ممّا أخذ الله بالعهد منّي ليشرك حكمي بحكمه ولو أنّي علمت بذلك من قبل ما قربته ولكن لمّا نزل بي صبرت في الله ورضيت بقضاء وأقول لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا عليه توكّلت وفيه صبرت وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون"، الصحيفة الجعفرية

• "وأمّا الأوّل، فاعلم أنّ فرق النّور والنّار خمسة، وهو الباب، من يدخل فيه ليحكم الله عليه بما هو مستحقّه، فاعلم إنّ من أوّل ذلك الأمر قد طلعت نار الله على أفئدة كلّ الموجودات ولذا قد ظهرت نبيّه محمّد أوّل خلق الله في ملكوت الأرض والسّمٰوات، وإنّ هذا هو [الشّكل] المُخَمَّس الّذي لمّا تمّ خطوط الخمسة يظهر السّتّة، وهو الّذي قد أشرتُ في أوّل شرح [سورة] البقرة في بيان [الإسم] الأعظم عند تفسير [الحروف المقطّعات] القرآنيّة حيث قلت هنالك"، تفسير آية النور

• "فلتنظرنّ في الدّعاء من ذكر الموت إلى البعث أحد عشر درجة كذلك كلّ يوم القيٰمة تبعثون قل الهاء أصولكم والواو فروعكم أنتم فيها تنشرون وقد وهبناك هيكلا في صورة الهاء في ظاهرك ثمّ الواو في باطنك كذلك يبدؤن في خلق الله وكذلك كلّ ليعبدون في خلق قديم قل إنّ هذا اسم الأعظم كلّ به كلّ خير يدركون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسبق الاسبق • "لو أردت أن ينجيك الله يوم القيٰمة في الباب فاجعل ذكرك يوم القيٰمة ذكرا في الباب فاجعل ذكرك أذكار خمسة الأوّل يا غنيّ ثمّ يا عالم ثمّ يا حاكم ثمّ يا وزير ثمّ يا سلطان فإنّ من يدخل الباب سجّدا لله ليكوننّ غالبا على كلّ شيء بحجّة ربّه بمثل ما ترى يومئذ أحدا من سكّان ذلك الهاء مشارق ذلك الأدلّاء ليغلبنّ بآيات الله على كلّ شيء فإذا تلك غلبة الحقّ بالحقّ وشئون الإلهاميّة من الرّبّ إلى العبد فاستمسك بالشّكل الخمس هيكل الإنسانيّة الّذي ظاهره هاء وباطنه واو فإنّ هذا هو الإسم الأعظم والرّسم الأكرم كلّ به إلى الله ربّهم يتوجّهون وكلّ به من الله ربّهم يبدؤن وكلّ به إلى الله ربّهم ليعيدون"، كتاب الاسماء، بسم الله الألهم الألهم

• "قل إنّ اسم الأعظم ذات أركان رباع إن أنتم تشهدون أن تؤمنن بالله وآياته ثمّ بالنّبيّ والّذينهم شهداء من بعده ثمّ بأبواب الهدى فإذًا أنتم قد اتّبعتم أمر الله وأطعتم اسم الأعظم هذا لله ربّ العالمين"، كتاب الجزاء